اى من الالفاظ الاستفهام سيترك في انها لطلب التصور فقط وتختلف ان
المطلوب بكل منها تصور شي اخر فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقا
طالبا ان شرح هذا الاسم وتبين مفهوم وانه لاى معنى وضع فيجاب بايراد
لفظ اشهر سوا كان من هذه اللغة او غيرها او ماهية المسمى اى حقيقته التي
هو بها هو كقولنا ما الحركة اى ما حقيقة هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته
من الجنس والفصل ويقع هل البسيطة في الترتيب بينهما اى بين ما التي لشرح
الاسم والتي لطلب الماهية يعني مقتضى الترتيب الطبيعي ان تطلب
اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من
لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه طلب حقيقته وماهيته اذ المعدوم لا
لا ماهية له ولا حقيقة لان الماهية ما به يكون الشي هو هو والمعدوم لا هوية
له والفرق بين المفهوم من اللفظ بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل غير
قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشي الذي يدل عليه الاسم اذا كان
عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لما كانت لها
مفهومات وحقايق كان لها حدود بحسب الاسم وبحسب الحقيقة واما المعدومات
فلما لم يكن لها الا المفهومات لم يكن لها حدود الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات
لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود
الاشيا التي يبرهن على وجودها في اثنا التعليم انما هي حدود بحسب شرح الاسم ثم لما
اثبت وجودها وبرهن عليه صارت تلك الحدود بعينها حدودا بحسب الاسم وبحسب
الذات اعني الذات والحقيقة كذا ذكره الشيخ في الشفا فعلم ان الجواب الواحد يجوز ان
ان يكون حدا بحسب الاسم وبحسب الذات بالقياس الى شخصين وبالقياس الى شخص
واحد في وقتين ومن العارض المشخص لذي العلم اى يطلب بمن الامر الذي يعرض
لذي العلم فيفيد تشخصه وتعينه كقولنا من في الدار فانه يجاب عنه بزيد ونحوه
مما يفيد تشخصه واما الجواب بنحو رجل فاضل من قبيلة كذا او نحو ابن فلان واخو فلان
ومما اشبه ذلك فانما يصح من جهة ان المخاطب يفهم منه التشخص بحسب انحصار
الاوصاف في الخارج في شخص وان كانت تلك الاوصاف بالنظر الى مفهومها كلية

وقال

وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس الاشيا وجوابه
كتاب ونحوه ويدخل فيه السوال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اى
اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اى اى اجناس الكلمات
هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وفي الحديث سيروا فقد سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
ويسأل عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل اى ابشر هو ام ملك ام جني
وفيه نظر اذ لا نسلم انه للسوال عن الجنس وانه يصح في جواب من جبريل ان يقال
ملك بل جوابه ملك ياتي بالوحي الى الرسل ونحو ذلك مما يفيد السامع تشخصه
وتعينه واما ما ذكره السكاكي في قوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى
ان معناه ابشر هو ام ملك ام جني ففساده ظاهر من جواب موسى بقوله ربنا
الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى فانه قد اجاب بما يفيد تعينه وتشخصه على
ما ذكرنا ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اى الفريقين
خير مقاما اى انحن ام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان الكافرين والمؤمنين وهم اصحاب
محمد عليه السلام قد اشتركا في الفريقية فسالوا عما يميز احدهما عن الاخر والامر الاعم
المشترك فيه هو مضمون ما اضيف اليه اى يوضحه قوله في المفتاح تقول القايل
عندي ثياب فتقول اى الثياب هي فتطلب منه وصفا يميزها عما عندك مما يشاركها
في الثوبية قيل انه اذا اضيف الى مثنى دالية كقولنا اي هم يفعل كذا فجوابه اسم
متضمن الاشارة الحسية او اسم علم واذا اضيف الى كلي فجوابه كلي مميز لا غير وعلى
الجملة هو طالب للتمييز ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم
من اية بينة اى كم اية اتيناهم اعشرين ام ثلثين ام غير ذلك والغرض من هذا السوال
التقريع ولا استفهام اسم استفهام بعين اى حمل على المراد ومن اية مميز كم بزيادة
من قالوا اذا فصلوا بينه وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا
يلتبس بالمفعول كما مر في الخبرية وذكر بعض المحققين من النحاة ان مميز كم الاستفهامية
لم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو وقول

Copyright © King Saud University